الخصائص السيكومترية لمقياس
(خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة)

إعـــــداد

أ/ بسمه بنت عبد العزيز محمد حلمي

د/ رضية حميد الدين

أستاذ مشارك بقسم علم النفس

كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة الملك عبد العزيز

الخصائص السيكومترية لمقياس (خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة)

أ/ بسمه بنت عبد العزيز محمد حلمي ود/ رضية حميد الدين

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة بما يتناسب مع البيئة السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) شاباً من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم بين (١٩ و٣٩ سنة) في مدينتي الرياض وجدة، يتكون المقياس من أربعة أبعاد، والتي تشكل أنماط الإساءة وهي: الإساءة الجسدية، الإساءة النفسية والإساءة الجنسية والإهمال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تقدير وضبط الخصائص السيكومترية للمقياس بحيث أظهرت النتائج دلالات صدق وثبات مرتفعة تجعل من هذا المقياس صالحاً للاستخدام في دراسات أخرى وعلى عينات مختلفة.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية / خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.

Psychometric properties of the (Childhood Abuse Experience Scale)

Abstract

The current study aimed to construct a measure of childhood abuse experiences in a way that is appropriate to the Saudi environment. The study sample consisted of (50) young male and female between the ages of (19 and 39 years) in the cities of Riyadh and Jeddah. Abuse, which is: physical abuse, psychological abuse, sexual abuse, and neglect. The results of the study reached an estimate and control of the psychometric characteristics of the scale, so that the results showed high validity and stability indications that make this scale suitable for use in other studies and on different samples.

Keywords: psychometric characteristics / childhood abuse experiences

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل الحياتية وأكثرها تأثيراً في حياة الإنسان، لأنها تمثل عاملاً رئيسياً في سلوك الفرد واتجاهاته وقيمه وبناء شخصيته.

لذلك هناك إجماع بين علماء النفس باختلاف توجهاتهم النظرية على أهمية مرحلة الطفولة وما يمر به من مواقف وخبرات إيجابية أو سلبية، ويعتبر فرويد أول من أكد على أهمية الخبرات التي يتعرض لها الإنسان في سنوات حياته الأولى، أما أريكسون فقد أكد على أن في كل مرحلة في النمو الإنساني يمر الفرد بأزمة تمثل نقطة تحول في حياته، إما أن تكون مصدر قوته وتكامل مسار حياته أو مصدر لاضطرابه وسوء توافقه، في حين أكد روجرز على أهمية الخبرات في تشكيل ذات الفرد (الوليدي وأرنوط، ٢٠١٧، ص٥١).

وتعد ظاهرة إساءة معاملة الأطفال من أكثر الظواهر التي حظيت باهتمام الباحثين في العلوم النفسية والاجتماعية والصحية، وذلك لتعدد التأثيرات التي قد تتركها في المساء إليهم، والتي قد تشمل النواحي النفسية أو الاجتماعية، أو الجسدية أو التعليمية، فضلا عن تزامن حدوث الإساءة بمرحلة الطفولة تلك المرحلة التي تتشكل فيها شخصية الفرد والتي تعد بمنزلة الركيزة الأساسية لتمتع الفرد بالسواء النفسي (أبوبكر، ٢٠١٩م، ص٢٨).

وأشار صبطي وتومي (٢٠١٣) إلى أنه بدأ الاهتمام ببحث موضوع إساءة معاملة الأطفال في الدول الأجنبية عام (١٩٦٠) وذلك بعد اكتشاف أطباء الأشعة كيمب و سيلفرمان وستيل Kempe Steele & Silverman لحالة طفلة تعرضت لإساءة معاملة جسدية شديدة جداً مما أثار وسائل الإعلام في الولايات المتحدة الأمريكية (ص ٢).

ويقصد بالإساءة بحسب القرار الوزاري رقم (٥٦٣٨٦) وتاريخ ١٤٣٦هـ الصادر من وزارة العدل بالمملكة العربية السعودية في اللائحة التنفيذية لنظام حماية الطفل " كل شكل من أشكال الإساءة للطفل أو استغلاله أو التهديد بذلك من الإساءة الجسدية، أو الإساءة النفسية، أو الإساءة الجنسية، والإهمال" (وزارة العدل، ٢٠١٥، ص١٢٠).

فالإساءة الجسدية تبدو في إيذاء الطفل جسدياً مثل حدوث الكدمات، وإحداث الحروق، والجروح، وترك آثار جسمية واضحة على جسم الطفل، أما الإساءة النفسية فقد تبدو في التقليل من شأن الطفل والسخرية منه وتجاهله، كما تتمثل الإساءة الجنسية في الاعتداء الجنسي على الطفل أو استعراض الأعضاء التناسلية، أو عرض صور جنسية أمامه، ويظهر الإهمال في ترك الطفل وحيدا لفترة طويلة وإهمال حاجته للمأكل والملبس وغيرها (حنور، ٢٠١٢، ص٤).

كما أشارت عرفة (٢٠١٥) بأن خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة تتمثل في " مجموعة المواقف والأحداث التي عاشها الفرد في مرحلة طفولته وتكون صادرة عن الوالدين أو الشخص القائم بالرعاية سواء عن قصد أم غير قصد ويظهر فيها اعتداء عليه أو أضرار أو إيذاء بدني أو ألم انفعالي أو إهمال أو استخدام له في أغراض جنسية مما يؤدي إلى إلحاق الضرر بهم صحياً، وجسدياً، ونفسياً، وتعوق نموهم الطبيعي وتترك أثراً سلبياً عميقاً في سلوكهم وعلى شخصيتهم في المراحل اللاحقة من حياتهم" (ص٤٧٣).

وتعرف (WHO, 2022) إساءة معاملة الطفل بأنها: "جميع أشكال سوء المعاملة الجسدية والعاطفية والاعتداء الجنسي والإهمال والاستغلال الذي يحدث للطفل دون سن ١٨ عاماً، والذي يؤدي إلى ضرر فعلي أو محتمل لصحة الطفل أو نموه أو كرامته".

وتشمل العوامل التي قد تؤثر على إساءة معاملة الأطفال ما يلي:

- **العمر ومرحلة النمو** التي حدث فيها سوء المعاملة: تشير بعض الأدلة إلى أنه كلما كان الطفل أصغر سنًا في وقت ظهور سوء المعاملة، زادت احتمالية تعرضه لمشاكل في وقت لاحق من الحياة.
- **شدة سوء المعاملة:** كلما زادت شدة سوء المعاملة أو الإهمال، زادت احتمالية حدوث نتائج سلبية.
- **أنواع الإساءة / أو الإهمال:** قد ترتبط أنواع فرعية مختلفة من سوء المعاملة بنتائج سلبية مختلفة.
- **تصورات الضحية لسوء المعاملة:** من المحتمل حدوث نتائج أسوأ إذا كانت الضحية تعاني من مشاعر اللوم أو الخزي أو الوصم.
- **العلاقة بين الضحية والجاني:** على سبيل المثال، في الاعتداء الجنسي على الأطفال، تميل التأثيرات السلبية المتزايدة إلى الارتباط مع كون الجاني أبًا أو شخصية أب أو شخصًا يعاني الطفل معه من مشاعر عاطفية شديدة.
- ما إذا كان قد تم اكتشاف الإساءة أو الإهمال واتخاذ الإجراءات لضمان سلامة الطفل، على سبيل المثال: تدخل حماية الطفل.
- **العوامل الإيجابية أو الوقائية** التي قد تكون خففت من آثار سوء المعاملة على سبيل المثال: دعم الأسرة.
- ما إذا كان الضحايا قد تلقوا خدمات علاجية لمساعدتهم على التعافي. (Australian institute of family studies)

وبحسب تقرير اليونيسيف (٢٠٢٠) أظهر استعراض شمل (٢١٧) دراسة أن (١) من كل (٨) أطفال في العالم (١٢.٧%) قد تعرض للإساءة الجنسية قبل أن يبلغ سن (١٨) عاماً، وتقدّر اليونيسف أن (١) من كل (٢٠) فتاة تبلغ من العمر (١٥) إلى (١٩) عاماً نحو (١٣) مليوناً تعرضت للجنس القسري أثناء حياتها، وتختلف الإساءة الجنسية للأطفال طبقاً للنوع الاجتماعي، حيث يمثل الذكور نحو (٩٠%) من مرتكبيها، وتبلغ الفتيات عادة عن معدلات اعتداء أعلى (٢–٣) مرات من الفتيان، وقد وجد أن الاعتداء على الفتيان أعلى من الفتيات في بعض السياقات والبيئات التنظيمية، وعلى الرغم من تفاوت المعدلات المُبلَغ عنها بين البلدان وداخلها، إلا أن الإساءة الجنسية للأطفال منتشرة في البلدان الثرية وفي البلدان الأقل دخلاً، حيث وجد استعراض للدراسات الاستقصائية التي تسأل الرجال في المجتمع المحلي عن استخدامهم لمواد الإساءة الجنسية للأطفال والسلوك الجنسي تجاه الأطفال أن ما بين (١) من كل (١٠) و (١) من كل (٥) بالغين في الدراسات التي أجريت في فنلندا وألمانيا والسويد أجروا محادثات ذات طابع جنسي مع أطفال خلال العام الماضي، وأقر واحدٌ من بين كل عشرين رجلاً بارتكاب سلوك له طابع جنسي على شبكة الإنترنت ضد أطفال معروفُ أنهم دون سن (١٢) عاماً (ص٥).

فالإساءة للطفل ليست بالأمر الهين الذي تنتهي آثاره بانتهاء الفعل، وإنما هي حدث دراماتيكي متواصل التأثير في شخصية الفرد، ولذلك حاول كثير من الباحثين دراسة العلاقة بين الإساءة المبكرة للطفل وسلوكه في وقت لاحق، ووجد كثير منهم علاقة دالة بين تعرض الطفل للإساءة البدنية والنفسية وبين ظهور الكثير من المشاكل والاختلالات الانفعالية (سعيد، ٢٠٠٨، ص١١–١٢).

مشكلة البحث:

يؤكد الباحثون على أهمية الخبرات المبكرة التي يمر بها الفرد، مما دعا بعضهم إلى أن افترضوا أن خبرات الطفولة الصادمة هي من العوامل المسببة لظهور العديد من الاضطرابات في المستقبل (هدية، ٢٠١٨، ص١٩٧) لذلك فإن تعرض الطفل لخبرات الإساءة في الطفولة قد يكون له أثاراً سلبية على المدى الطويل.

حيث أشارت إحصائية منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠م)، أنّ الدراسات الدولية تكشف عن أنّ نحو ربع من مجموع الأشخاص البالغين يبلّغون عن تعرّضهم للإيذاء الجسدي في مرحلة الطفولة، وأن (١) من كل (٥) نساء و(١) من (١٣) رجل يبلّغون عن تعرّضهم للإيذاء الجنسي في مرحلة الطفولة، كما يتعرّض كثير من الأطفال للإيذاء العاطفي (الذي يُشار إليه في بعض الأحيان بمصطلح الإيذاء النفسي) والإهمال.

وفي المملكة العربية السعودية تم في العام ٢٠١٦م تسجيل (٦٩٢) حالة إيذاء ضد (٦٧٦) طفلاً من قبل (٢٦) مركزاً لحماية الطفل من العنف والإيذاء من إجمال (٤٨) مركزاً مسجلاً لدى المجلس الصحي السعودي ممثلاً باللجنة الوطنية الصحية للتعامل مع حالات العنف والايذاء والمعتمدة بالمنشآت الصحية المنتشرة حول المملكة العربية السعودية، حيث رُصد (٨٣٧) نمطاً من أنماط الإيذاء بالسجل الوطني لتسجيل حالات العنف والايذاء ضد الأطفال، وقد شكلت حالات الإهمال والإيذاء الجسدي الغالبية العظمى من الحالات المسجلة، ويمثل الوالدان النسبة العظمى من المعتدين في حالات الإيذاء الجسدي بنسبة (٤١%) والإهمال (٦٦%)، والإيذاء النفسي (٨٠%)،أما حالات الإيذاء الجنسي فقد كان الرعاة الآخرون (كالمعلمين، والسائقين، والخدم، والعمالة المنزلية، وأصدقاء الأسرة هم النسبة الغالبة من المعتدين بنسبة (٣٨%)، وكانت معظم حالات الإيذاء المسجلة في السجل الوطني ضد الأطفال السعوديين (٥٨٨) طفلاً بنسبة (٨٧ %). وقد تم رصد (٣٨) حالة لطفل رضيع دون العام (٦%)، بينما شكل (٢٣٤) طفلاً بين عام وخمسة أعوام ما نسبته (٣٥ %) و (٣٢٧) طفلاً من (٦) إلى (١٢) سنة نسبة (٤٨ %)، و (٧٧) من فئة المراهقين ما بين (١٣) إلى (١٨) سنة بنسبه (١١%) مع عدم وجود فوارق بين الجنسين (برنامج الأمان الأسري، ٢٠١٦، ص٥).

ولما لإساءة معاملة الأطفال من عواقب وخيمة على النمو النفسي والجسدي للطفل في مراحل مبكرة ومراحل متأخرة من العمر، ونظرا لاختلاف مفاهيم الإساءة بين الثقافات العربية والغربية، واختلاف مناهج وطرق البحث العلمي لحيثيات هذه المشكلة، تتضح مشكلة الدراسة الحالية في إعداد مقياس لخبرات الإساءة في الطفولة مناسب تطبيقه على البيئة السعودية.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما الخصائص السيكومترية لمقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة؟

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي من أهمية المتغير حيث تتناول الباحثة الخصائص السيكومترية لمقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وتنطلق الأهمية من منطلقات نظرية وتطبيقية كما يأتي:

- الأهمية النظرية:

١- يستمد البحث أهميته من أهمية الموضوع الذي يبحثه وهو خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.

٢- إثراء المكتبة العربية بالمعلومات النظرية والمعرفية للخصائص السيكومترية لمقياس الإساءة في مرحلة الطفولة، كونها من المقاييس النادر توفرها في البيئة السعودية.
٣- ندرة مقاييس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة الحديثة والمعنية بفئة الشباب بحسب علم الباحثة، حيث إن غالبية المقاييس المتوفرة مقننة على فئة الأطفال والمراهقين.

- الأهمية التطبيقية:

١- ترجع الأهمية التطبيقية في إعداد مقياس حديث لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة والذي تتوافر فيه الخصائص السيكومترية للمقياس الجيد.
٢- تمكين الباحثين والطلبة والمختصين من الاستفادة من نتائج البحث، والاستعانة بتطبيق المقياس على البيئة السعودية.

- **مصطلحات البحث:**

مفهوم الإساءة:

أكد المرسوم الملكي للمملكة العربية السعودية رقم (م/١٤) بتاريخ ٣ / ٢ / ١٤٣٦ في نظام حماية الطفل، على تعريف الإيذاء والإساءة للطفل بأنه: كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره، تعرض لشكل من أشكال الإساءة أو الاستغلال أو التهديد بذلك، ومنها: الإساءة الجسدية : والتي تعني تعرض الطفل لضرر أو إيذاء جسدي، والإساءة النفسية : وتعني تعرض الطفل لسوء التعامل الذي قد يسبب له أضرارًا نفسية أو صحية، والإساءة الجنسية: وتعني تعرض الطفل لأي نوعٍ من الاعتداء أو الأذى أو الاستغلال الجنسي، وأخيرا الإهمال: وتعني عدم توفير حاجات الطفل الأساسية أو التقصير في ذلك، وتشمل: الحاجات الجسدية، والصحية، والعاطفية، والنفسية، والتربوية، والتعليمية، والفكرية، والاجتماعية، والثقافية، والأمنية.

ويشار إلى خبرات الإساءة في الطفولة بأنها التجارب المجهدة أو المؤلمة التي تحدث خلال الحياة المبكرة، مثل: الإساءة الجنسية والجسدية والعاطفية / اللفظية والإهمال". (Sheffler et al., 2019,p. 595).

ويشير مفهوم الإساءة "لكل فعل أو فشل فعل من شأنه تعريض صحة وتطور الطفل النفسي والجسدي للخطر" (شينار، ٢٠١٩، ص٣٣١).

وأشارت المدفع (٢٠١٥) في كتاب العنف وسوء معاملة الأطفال الصادر عن مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال نقلاً عن البداينة (٢٠٠٢)، بأنه قد يختلف مفهوم سوء المعاملة بسبب العامل الثقافي الخاص بمجتمع ما، أي أن معنى سوء المعاملة قد لا يعني نفس المعنى لدى المجتمعات المختلفة، ويمكن تحديد العوامل المؤثرة في تعريف المفهوم كالتالي:

١- **السياق الثقافي:** أي أن الثقافة الاجتماعية بمجتمع ما تحدد السلوكيات المقبولة اجتماعيا أو المنحرفة أو المرفوضة، فالسلوك المقبول في ثقافة ما قد لا يكون مقبولاً في ثقافة أو مجتمع آخر، على سبيل المثال: سلوكيات الضرب التأديبي بالمدرسة المتبعة سابقاً، صارت حالياً ممنوعة تربوياً.

٢- **السياق الزمني:** يؤثر المدى الزمني على تغيير السلوكيات المقبولة اجتماعياً.

٣- **العرف والاجماع الاجتماعي:** يمثل" العرف الإطار المرجعي للحكم على السلوكيات لكونها سلوكيات مقبولة اجتماعياً أو مرفوضة اجتماعياً".

٤- **الجماعة:**" تشكل الجماعة – التي يحدث فيها التعدي – الإطار الثقافي الاجتماعي والعرفي للحكم على السلوك.

٥- **الإدراك:** يختلف إدراك الفاعل أو الضحية بالسلوك الممارس فما يدركه الفاعل على أنه سلوك مقبول قد لا يراه الضحية كذلك.

٦- **نية الفاعل:** على سبيل المثال تدريب الطفل على الأعمال الخشنة لتقوية بنيته الجسدية تختلف عن ضربه وتأنيبه لأسباب مرضية عند الشخص المسيء.

٧- **-أثر الفعل على المتلقي (الطفل):** يعتبر من المعايير المهمة، بمعنى" هل نتج عن هذا السلوك نتائج سلبية على الطفل (إعاقة أو مشكلات انفعالية أو نفسية) أو أثر إيجابي كالتقوية الجسدية وتقوية مفهوم الذات الخ.؟"

٨- **مصدر المعايير المستخدمة في الحكم:** يتعلق هذا بحكم الجماعة التي ينتمي إليها الفاعل والضحية، لذا تعد هذه العوامل أساسية إما أن يكون هذا السلوك مقبولاً بالنسبة للجماعة أو مرفوضاً لتحديد مفهوم سوء المعاملة (ص ٣-٤).

وتعد قضية الاختلاف على وضع تعريف محدد وموحد لمعنى الإساءة من القضايا الخلافية الحادة لعدة أسباب: الاهتمام بهذه المشكلة- نظرا لاستمرارية تواجدها وتطورها في الآونة الأخيرة-، وتنوع المداخل التي تهتم بهذه المشكلة (طبي- قانوني – نفسي – اجتماع)، واختلاف مناهج و طرق البحث العلمي، فالمدخل الطبي يؤكد على حدوث إصابات جسمية وعلى مدى شدتها، والمدخل القانوني يركز على مدى خروج التدخل في ضبط سلوك الطفل على المعايير القانونية المعترف بها، أما المدخل النفسي الاجتماعي فيركز على تقييم الأساليب الوالدية وفقا لما هو مقبول منها، وينظر للآباء على أنهم في حاجة إلى العلاج النفسي والاجتماعي. (وداد،٢٠١٢، ص٤٣)

وأشارت الجمعية الأمريكية للطب النفسي في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM5, 2014) بتفصيل مفهوم الإساءة من خلال أربعة أنواع رئيسية:

١- **الإساءة الجسدية للطفل:**

وهي الأذى الجسدي غير الناج عن حادث، والتي تتراوح من كدمات طفيفة لكسور شديدة أو الوفاة، والتي تحدث كنتيجة للكم والضرب والركل والعض، والهز، والرمي، والطعن، والخنق، والضرب بواسطة (اليد، والعصا، والحزام، أو أي شيء آخر)، والحرق، أو أي طريقة أخرى والمستعملة من أحد الوالدين، أو مقدم الرعاية، أو غيرهم من الأشخاص المسؤولين عن الطفل، ويعتبر هذا الأذى إساءة معاملة بغض النظر عن نية مقدم الرعاية في أذية الطفل.

٢- **الإساءة النفسية للطفل:**

وتشير إلى الأفعال اللفظية أو الرمزية اللاعرضية من قبل الوالدين أو مقدمي الرعاية للطفل مما يؤدي أو يحمل احتمالية منطقية للتسبب بالأذى النفسي الكبير للطفل.

ومن امثلة الإساءة النفسية: التوبيخ والحط من قيمة الطفل، أو الإذلال والإهانة للطفل، تهديد الأطفال بالإيذاء/ أو التخلي، تقييد الأطفال عن طريق ربط ذراعي الطفل أو الساقين معاُ أو تقييد الطفل إلى قطعة من الأثاث، أو حبس الطفل في منطقة صغيرة مغلقة[على سبيل المثال، خزانة] ، وإلقاء المسؤولية للمعتدي على الطفل، إجبار الطفل على إلحاق الألم بنفسه أو نفسها، أو التأديب المفرط للطفل (أي بتواتر مرتفع جداً من حيث المدة أو الزمن، وحتى إن لم يكن في مستوى الاعتداء الجسدي) من خلال الوسائل المادية أو غير المادية.

٣- **الإساءة الجنسية للطفل:**

يشمل أي فعل جنسي يتضمن طفلاً والذي يهدف إلى تحقيق الإشباع الجنسي، عند أحد الوالدين، أو مقدم الرعاية، أو غيرهم من الأشخاص الذين يتحملون مسؤولية الطفل. ويشمل الاعتداء الجنسي أنشطة مثل: مداعبة الأعضاء التناسلية للطفل، الإيلاج، وسفاح المحارم، والاغتصاب واللواط والتعرض غير اللائق.

ويشمل الاعتداء الجنسي أيضاً: استغلال الطفل الجنسي دون اتصال من قبل أحد الوالدين أو مقدم الرعاية، على سبيل المثال: إجبار طفل أو خداعة، إغوائه، تهديده، أو الضغط عليه للمشاركة في أفعال تهدف لتحقيق الإشباع الجنسي للآخرين، دون الاتصال الجسدي المباشر بين الطفل والشخص المعتدي.

٤- **إهمال الطفل:**

ويعرف بأنه أي فعل مشين مؤكد أو مشتبه فيه من السهو، من قبل أحد والدي الطفل أو مقدمي الرعاية الأخرى، مما يحرم الطفل من الاحتياجات الأساسية المناسبة للفئة العمرية، وبالتالي يؤدي، أو يحمل احتمالية منطقية تتسبب بالأذى الجسدي أو النفسي للطفل.

ويشمل إهمال الطفل: التخلي عنه، عدم وجود الإشراف المناسب، الفشل في تحقيق احتياجات الطفل العاطفية أو النفسية اللازمة، والفشل في توفير لوازم التعليم، والرعاية الطبية، والغذاء والمأوى، أو الملابس (ص٢٦٨-٢٧٠).

وتعرف الباحثة خبرات الإساءة إجرائياً: بأنها أي شكل من أشكال الإساءة التي قد يتعرض لها الطفل، وتلحق به ضرراً جسدياً في أي جزء من أجزاء جسده، أو شكل من أشكال الإساءة النفسية والتي تعرض الطفل لفقدان الأمان وتعيق نموه النفسي السليم، أو شكل من أشكال الإساءة الجنسية إجباراً أو مخادعة أو دون اتصال جسمي مباشر بين الطفل والمسيء، أو شكل من أشكال الإهمال والذي يتسبب في إلحاق أذى جسدي أو نفسي للطفل.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر حدود البحث الموضوعية على الخصائص السيكومترية لمقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.
- **الحدود المكانية:** تتمثل الحدود المكانية لعينة الدراسة في مدينتي الرياض وجدة.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٤هـ
- **الحدود البشرية:** الشباب من عمر ١٩ سنة – ٣٩ سنه.

- **تفسير الإساءة من منحى النظرية التكاملية:**

اختلفت التفسيرات والنظريات المفسرة للإساءة باختلاف اهتمامات علماءها، فهناك النظريات البيولوجية، والنظريات النفسية والنظريات الاجتماعية، لكن تعتبر النظرية التكاملية من أحدث النظريات التي درست السلوك الإنساني فهي ترى أن العنف – أو ما يسمى بالإساءة – ظاهرة إنسانية اجتماعية ذات أبعاد متعددة ومتداخلة في الوقت نفسه، وهي ترفض النظرة الأحادية أو التفسير الأحادي الذي ينظر للعنف من زاوية واحدة، كما أن النظرة التكاملية تؤمن بضرورة تكتف التخصصات المختلفة وذلك بالاستفادة من نتائجها (زيان، ٢٠٢٠، ص٧٨).

وأكد هذا المنحى بحسب أبو العلا (٢٠٢٠) أن سوء معاملة الطفل هي نتاج عوام متعددة متفاعلة وليست نتاج عامل واحد فقط فالإساءة ممكن ان تحدث نتيجة ضغوط أسرية

واجتماعية، ونتيجة إصابة المسيء باضطراب نفسي، أو أن لدية سمات شخصية معينة، ولا تحدث الإساءة بسبب عوامل اجتماعية أو اقتصادية أو مرضية فقط، لكن يمكن أن تحدث بسبب تداخل وتفاعل العوامل، ومن الصعب فصل تأثير هذه العوامل لكن من الممكن أن يكون لبعضها التأثير الأكبر في موقف ما وللبعض الاخر تأثير أخر كبير في مواقف أخرى، فالإساءة تبادلية تفاعلية بين جميع العوامل المسببة (ص٤٢٢).

وترى الباحثة أن جميع النظريات المفسرة للإساءة تفتقد إلى الشمولية في تفسيرها للإساءة، فجميع النظريات والنماذج ركزت على أسباب محددة وأهملت الجانب الآخر، وأغفلت أن الإنسان متكامل ومتعدد الأبعاد البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية ، لذلك لا يمكن إرجاع ممارسة الإساءة إلى عامل واحد، فلذلك إذا أردنا تفسيراً متكاملاً وشمولياً يجب أن نأخذ في عين الاعتبار أن تفسير الإساءة على أن الإنسان كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر بمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والمعرفية والسلوكية والبيولوجية وغيرها، سواء في البيئة الاجتماعية الأساسية التي يعيش فيها الفرد أو البيئات الفرعية التي ينتمي بها.

بعد إطلاع الباحثة على مجموعة من الأدوات المتعلقة بخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، لم تجد الباحثة أداة حديثة تتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وما تتضمنه من أبعاد (الإساءة النفسية، والإساءة الجسدية، والإساءة الجنسية، والإهمال).

لذلك ستقوم الباحثة ببناء مقياس حديث باتباع المنهج العلمي في بناء المقاييس، وذلك بعد الاطلاع على الأطر النظرية والتعريفات المختلفة للإساءة والدراسات السابقة، ومن ثم ستقوم الباحثة بعرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين، ومن ثم تقنين أداة الدراسة بحساب معاملات الصدق والثبات.

- **خطوات بناء مقياس (خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة):**

المرحلة الأولى– تحديد عبارات وأبعاد المقياس:

لإتمام الدراسة صممت الباحثة استبانة مكونة من (٢٠) عبارة في صورتها الأولية حول بعض أشكال الإساءة التي قد يكون تعرض لها المفحوص أثناء مرحلة الطفولة، بالرجوع إلى مجموعة من المرجعيات المهمة كالتالي:

١–الأطر النظرية والتعريفات المختلفة لخبرات الإساءة.

٢–مجموعة من الدراسات السابقة التي شملت الخصائص السيكومترية لمقياس الإساءة ومنها: دراسة الزهرة ووردة (2018)، ودراسة عرفة (٢٠١٥)، ودراسة عبد الفتاح (٢٠١٢)، ودراسة (Meinck et al, 2017)، ودراسة (He et al., 2019).

وفي ضوء المصادر السابقة قامت الباحثة بإعداد صورة أولية للمقياس، حيث راعت الباحثة في إعداد المقياس مجموعة من الاعتبارات:

١- أن تكون لغة المقياس تتناسب مع البيئة العربية والبيئة السعودية خاصة.
٢- أن تكون عبارات المقياس قصيرة ولا تخل بالمفهوم والمعنى والتعريف الخاص بالأبعاد.
٣- أن تكون عبارات المقياس متوازنة من حيث أعداد العبارات لكل بعد من الأبعاد دون إطالة أو تقصير أو إخلال.

واعتمدت الباحثة في بناء أبعاد وعبارات المقياس بشكل كبير على الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM5) كالتالي:

- **البعد الأول- الإساءة الجسدية:**

وتعني بها الباحثة أي فعل يصدر من قبل (القائمين بالرعاية) سواء أحد الوالدين أو من ينوب عنهم، يؤدي إلى إحداث أضرار جسدية للفرد، وتتضمن: (القذف بأشياء، والضرب، وشد الشعر، والحرق، وأي علامات لإساءات جسدية أخرى)، ويتكون من (٥) عبارات.

١- قام أحد والديّ أو القائمين برعايتي بقذفي بأشياء مختلفة.
٢- تعرضت للضرب أو العض من قبل والدي أو القائمين برعايتي.
٣- قام والديّ أو القائمين برعايتي بشد شعري أو البصق في وجهي.
٤- تعرضت للخنق أو الحرق من قبل والديّ أو القائمين برعايتي.
٥- سبق أن ظهرت على جسمي علامات إساءة جسدية.

- **البعد الثاني- الإساءة النفسية:**

وتعني بها الباحثة أي قول أو فعل يصدر من قبل (القائمين بالرعاية) سواء أحد الوالدين أو من ينوب عنهم، يؤدي إلى اختلال التوازن النفسي للفرد، ويتضمن: (التحقير، والتهديد، والحبس، والرفض، والحرمان)، ويتكون من (٥) عبارات.

١-تعرضت للإهانة والاستهزاء من قبل والديّ أو القائمين برعايتي.
٢-قام والديّ أو القائمين برعايتي بتهديدي بالكلمات أو الأفعال.
٣-تم حبسي في غرفة عقاباً لي.
٤-أشعرني والديّ أو القائمين برعايتي بأني غير مقبول.
٥-حرمت من احتياجاتي الفسيولوجية (التنفس – الطعام – الماء – النوم).

- **البعد الثالث– الإساءة الجنسية:**

وتعني بها الباحثة أي قول أو فعل أو إشارة تصدر من قبل المحيطين، ذات مدلول جنسي، تمس جسد الفرد أو عرضه، أو تخدش حياءه، بأي وسيلة كانت، بما في ذلك وسائل التقنية الحديثة، ويتكون من (٥) عبارات.

١– تعرضت لكلمات أو ايحاءات أو إشارات تخدش الحياء.
٢– تعرضت لرسائل أو صور أو مشاهدات جنسية، فعلية أو الكترونية.
٣– تعرضت للاحتكاك والمضايقات الجنسية.
٤– أجبرني البعض على لمس أعضائهم الجنسية.
٥– حاول البعض لمس أعضائي الجنسية.

- **البعد الرابع: الإهمال:**

وتعني بها الباحثة الفشل في تقديم الرعاية والاهتمام للفرد من قبل (القائمين بالرعاية) سواء أحد الوالدين أو من ينوب عنهم، ويتضمن: الرعاية التربوية، والصحية، والتعليمية، والسلامة العامة، ويتكون من (٥) عبارات.

١– تركت أمور رعايتي على العاملة المنزلية.
٢– بقيت بالمنزل بمفردي لفترات طويلة دون رعاية.
٣– لم يتم الاهتمام بي أثناء مرضي.
٤– لم يتم الاهتمام بواجباتي المدرسية ومستواي الدراسي.
٥– ذهبت للعب بالشارع أو المرافق العامة دون مراقبة او رعاية.

المرحلة الثانية– التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس عن طريق صدق المحكمين، وحساب الاتساق الداخلي والبنائي من خلال معامل ارتباط بيرسون، كما تم التحقق من معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وذلك على النحو التالي:

أولاً– صدق المحكمين:

عُرض المقياس بصورته الأولية على (٥) مُحكمين من الأساتذة في مختلف التخصصات في علم النفس لتقديم مقترحاتهم وتعديلاتهم، وقد اشتملت الصورة الأولية على المقياس والتعريف الإجرائي وتعريف كل بعد من أبعاد المقياس وما يقيسه كل بعد، وفي ضوء توجيهات المحكمين تم الاحتفاظ بالعبارات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها (٨٠%) فأعلى، حيث كانت نسبة الاتفاق على عبارات الأبعاد كالتالي:

جدول (١) نسبة اتفاق المحكمين على عبارات مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة

م	العبارات	نسبة الاتفاق
بعد الإساءة الجسدية	١.قام أحد والديّ أو القائمين برعايتي بقذفي بأشياء مختلفة.	%١٠٠
	٢.تعرضت للضرب أو العض من قبل والدي أو القائمين برعايتي.	%١٠٠
	٣.قام والديّ أو القائمين برعايتي بشد شعري أو البصق في وجهي.	%١٠٠
	٤.تعرضت للخنق أو الحرق من قبل والديّ أو القائمين برعايتي.	%١٠٠
	٥.سبق أن ظهرت على جسمي علامات إساءة جسدية.	%١٠٠
بعد الإساءة النفسية	٦.تعرضت للإهانة والاستهزاء من قبل والديّ أو القائمين برعايتي.	%١٠٠
	٧.قام والديّ أو القائمين برعايتي بتهديدي بالكلمات أو الأفعال.	%١٠٠
	٨.تم حبسي في غرفة عقاباً لي.	%١٠٠
	٩.أشعرني والديّ أو القائمين برعايتي بأني غير مقبول.	%١٠٠
	١٠.حرمت من احتياجاتي الفسيولوجية (التنفس – الطعام – الماء – النوم).	%١٠٠
بعد الإساءة الجنسية	١١.تعرضت لكلمات أو ايحاءات أو إشارات تخدش الحياء.	%١٠٠
	١٢.تعرضت لرسائل أو صور أو مشاهدات جنسية، فعلية أو الكترونية.	%١٠٠
	١٣.تعرضت للاحتكاك والمضايقات الجنسية.	%١٠٠
	١٤.أجبرني البعض على لمس أعضائهم الجنسية.	%٨٠
	١٥.حاول البعض لمس أعضائي الجنسية.	%٨٠
بعد الإهمال	١٦.تركت أمور رعايتي على العاملة المنزلية.	%١٠٠
	١٧.بقيت بالمنزل بمفردي لفترات طويلة دون رعاية.	%١٠٠
	١٨.لم يتم الاهتمام بي أثناء مرضي.	%١٠٠
	١٩.لم يتم الاهتمام بواجباتي المدرسية ومستواي الدراسي.	%١٠٠
	٢٠.ذهبت للعب بالشارع أو المرافق العامة دون مراقبة او رعاية.	%١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن المحكمين أجمعوا بنسبة ما بين (٨٠% – ١٠٠%) على عبارات المقياس مع الاتفاق على بعض التعديلات الداخلية وتتمثل في:

١. إعادة صياغة غالبية الفقرات في جميع الأبعاد والإبقاء عليها في نفس البعد.
٢. حذف بعض الكلمات المركبة في نفس العبارة لتشمل على نوع إساءة واحد والأكثر شيوعاً في كل بعد.
٣. تحديد جملة القائمين برعايتي فقط في العبارات لتشمل الوالدين ومن يقوموا برعاية الطفل.

ثانيًا– حساب الاتساق الداخلي:

تم التأكد من الاتساق الداخلي لمقياس خبرات الإساءة في الطفولة بالتطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) شاب وشابة في مدينتي الرياض وجدة، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة بالبُعد الذي تنتمي إليه، وارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة بالبعد الذي تنتمي إليه وارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية (ن = ٥٠)

البعد	عبارات مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة	معامل الارتباط بالبعد	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
بعد الإساءة الجسدية	تعرضت للقذف بأشياء مختلفة من قبل القائمين برعايتي	٠.٨٠	(٠,٠١)	٠.٦٣	(٠,٠١)
	تعرضت للضرب من قبل القائمين برعايتي	٠.٨٧	(٠,٠١)	٠.٧٦	(٠,٠١)
	تعرضت لشد الشعر من قبل القائمين برعايتي	٠.٨٢	(٠,٠١)	٠.٦٨	(٠,٠١)
	تعرضت للحرق من قبل القائمين برعايتي	٠.٢٠	٠.١٤٥	٠.٣٣	٠.٨٢٠
	سبق أن ظهرت على جسمي علامات إساءة جسدية من قبل القائمين برعايتي	٠.٩٠	(٠,٠١)	٠.٧٧	(٠,٠١)
بعد الإساءة النفسية	تعرضت للإهانة من قبل القائمين برعايتي	٠,٨٨	(٠,٠١)	٠,٨٨	(٠,٠١)
	تعرضت للتهديد بالكلمات أو الأفعال من قبل القائمين برعايتي	٠,٨٢	(٠,٠١)	٠,٧٩	(٠,٠١)
	تم حبسي في غرفة عقاباً لي من قبل القائمين برعايتي	٠,٦٧	(٠,٠١)	٠,٥٠	(٠,٠١)
	أشعرني القائمين برعايتي بأني غير مقبول	٠,٧٧	(٠,٠١)	٠,٦٥	(٠,٠١)
	حُرمت من احتياجاتي الأساسية (الطعام – الماء – النوم)	٠,٦٩	(٠,٠١)	٠,٦١	(٠,٠١)
بعد الإساءة الجنسية	تعرضت لكلمات أو ايحاءات تخدش الحياء.	٠.٧٥	(٠,٠١)	٠.٤٤	(٠,٠١)
	تعرضت لرسائل ومشاهدات جنسية، فعلية أو إلكترونية.	٠.٦٨	(٠,٠١)	٠.٤٢	(٠,٠١)
	تعرضت للمضايقات الجنسية.	٠.٨٧	(٠,٠١)	٠.٤١	(٠,٠١)
	أجبرني البعض على لمس أعضائهم الجنسية.	٠.٥٣	(٠,٠١)	٠.٤٢	(٠,٠١)
	حاول البعض لمس أعضائي الجنسية.	٠.٧٠	(٠,٠١)	٠.٤٨	(٠,٠١)
بعد الإهمال	تُركت أمور رعايتي على العاملة المنزلية أو شخص آخر خارج أسرتي.	٠.٧٨	(٠,٠١)	٠.٢٨	(٠,٠٥)
	بَقيت بالمنزل بمفردي لفترات طويلة دون رعاية.	٠٧٥	(٠,٠١)	٠٣٢	(٠,٠٥)
	لم يتم الاهتمام بي أثناء مرضي.	٠.٥٢	(٠,٠١)	٠.٣٩	(٠,٠١)
	لم يتم الاهتمام بواجباتي المدرسية ومستواي الدراسي.	٠.٥٢	(٠,٠١)	٠.٣١	(٠,٠٥)
	ذهبت للعب في الشارع أو الحدائق دون رعاية.	٠.٢٦	٠.٠٦٥	٠.٣٧	(٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠.٢٠– ٠.٩٠) ومعظمها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وكانت هناك عبارتين لم يرق معامل الارتباط بينها وبين البعد الذي تنتمي إليه إلى مستوى الدلالة الإحصائية ولذا سيتم حذفها من المقياس.

وتم حساب معامل ارتباط كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس واتضح من النتائج أن معاملات الارتباط تتراوح ما بين (٠,٣٣ – ٠,٧٧) ومعظمها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وكانت هناك عبارة واحدة لم يرق معامل الارتباط بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس إلى مستوى الدلالة الإحصائية ولذا سيتم حذفها من المقياس.

ثالثاً– الصدق البنائي:

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق البنائي للمقياس بعد حذف العبارتين غير الدالة في بعدي (الإساءة الجسدية – والإهمال) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة بالدرجة الكلية (ن = ٥٠)

ارتباط البعد بالدرجة الكلية	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
بعد الإساءة الجسدية	٠,٨٥	دال عند مستوى (٠,٠١)
بعد الإساءة النفسية	٠,٩٠	دال عند مستوى (٠,٠١)
بعد الإساءة الجنسية	٠,٤٩	دال عند مستوى (٠,٠١)
بعد الإهمال	٠.٤٦	دال عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط مُرتفعة وتراوحت بين (٠.٤٦ – ٠.٩٠)، وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبهذا تؤكد مؤشرات صدق الاتساق الداخلي والبنائي لمقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة بأنها مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في التطبيق.

المرحلة الثالثة– التأكد من ثبات المقياس:

قامت الباحثة في المرحلة الثالثة بحساب ثبات المقياس بعد حذف العبارات التي لم ترقى لمستوى الدلالة باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية حيث كانت النتائج كالتالي:

جدول (٤) معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة (ن = ٥٠)

الأبعاد/ المقياس الكلي	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	معامل ثبات التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة جتمان
بعد الإساءة الجسدية	٠.٨٧	٠.٦٨	٠.٨١
بعد الإساءة النفسية	٠.٧٩	٠.٦٧	٠.٦٥
بعد الإساءة الجنسية	٠.٧٤	٠.٥٠	٠.٥١
بعد الاهمال	٠.٥٨	٠.٣٥	٠.٤١
المقياس الكلى	٠,٨٤	٠,٤٣	٠,٥٠

ويتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات الثبات مُرتفعة حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للأبعاد بين (٠.٥٨ – ٠.٨٧) وللمقياس الكلي (٠.٨٤)، وبلغت قيمة معامل التجزئة النصفية للأبعاد بين (٠.٣٥ – ٠.٦٨) وللمقياس الكلي (٠.٤٣) وبلغت معامل ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيحه بمعادل جتمان للأبعاد بين (٠.٤١ – ٠.٨١) وللمقياس الكلي (٠.٥٠)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

المرحلة الرابعة– (الصورة النهائية للمقياس):

قامت الباحثة بإعداد الصورة النهائية للمقياس، حيث يتكون المقياس بصورته النهائية من (١٨) عبارة موزعة على (٤) أبعاد حسب الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية، والأبعاد هي: (الإساءة الجسدية، الإساءة النفسية، الإساءة الجنسية، والإهمال) وتشمل العبارات التالية:

– بعد الإساءة الجسدية وتشمل ٤ عبارات: (١– ٥– ٩ –١٣).

– بعد الإساءة النفسية وتشمل ٥عبارات: (٢– ٦ – ١٠ – ١٤–١٧).

– بعد الإساءة الجنسية وتشمل ٥ عبارات: (٣–٧–١١– ١٥ – ١٨).

– بعد الإهمال ويشمل ٤ عبارات: (٤ – ٨– ١٢– ١٦).

ويتم الإجابة عليه باستخدام بدائل الإجابة (كثيراً = ٤، أحياناً= ٣، نادراً= ٢، إطلاقاً= ١). ولا توجد في المقياس عبارات عكسية، حيث أن أعلى درجة للمقياس هي (٧٢) وأقل درجة هي (١٨).

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

أبوبكر، نشوة كرم. (٢٠١٩م). دعم الأصدقاء كمتغير وسيط في العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة بمرحلة الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى عينة من المراهقين. جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جستن، (٦٣). ص٢٧ -٤٤.

أبو العلا، شيماء، وياسين، حمدي. (٢٠٢٠). خبرات الإساءة في الطفولة كمتغيرات منبئه بالاكتئاب لدى المراهقين. جامعة عين شمس، كلية البنات والآداب العلوم والتربية، مجلة البحث العلمي في الآداب، ٢١ (٦)، ص٤١٨-٤٤٥.

برنامج الأمان الأسري، (٢٠١٦). تقرير السجل الوطني لحالات الإيذاء والاهمال في القطاع الصحي. المجلس الصحي السعودي، المملكة العربية السعودية، ص١-٨٦.

الجمعية الأمريكية للطب النفسي. (٢٠١٤). المحكات التشخيصية في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (أنور الحمادي، مترجم)، الدار العربية للعلوم ناشرون. (نشر العمل الأصلي ٢٠١٣).

حنور، قطب عبده خليل. (٢٠١٢). خبرات إساءة المعاملة الوالدية في الطفولة وعلاقتها باضطرابات الشخصية لدى المراهقين. مجلة كلية التربية، جامعة دمنهور، ٤ (٤)، ص٤.

الزهرة، خدة، ووردة، بلحسيني. (٢٠١٨). بناء مقياس خبرات الإساءة في الطفولة وتقدير خصائصه السيكومترية على عينة من المراهقين المعرضين للخطر. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. (١٣). ص٩٥٧ - ٩٨٢.

زيان، مليكة. (٢٠٢٠). العنف والمقاربات النظرية المفسرة له. جامعة سكيكدة، الجزائر، مجلة الخلدونية، ١٢(٢)، ص٦٥- ٨٠.

سعيد، فهمي حسان فاضل. (٢٠٠٨). أثر التعرض للإساءة في مرحلة الطفولة على جنوح الأحداث. مجلة الطفولة العربية، ٩ (٣٤)، ص١١-١٢.

شينار، سامية. (٢٠١٩م). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع. ع٣٧: ص ٣٢٩-٣٤٧.

صبطي، عبيدة، وتومي، الخنساء. (٢٠١٣). سوء معاملة الأطفال في المجتمع. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. جامعة الوادي. ١(٢). ص٢.

عرفة، نورا. (٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لمقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة. جامعة عين شمس. مجلة الإرشاد النفسي، (٤٢)، ص٤٧١ – ٤٩٣.

عبدالفتاح، سارة محمد. (٢٠١٢). الخصائص السيكومترية لمقياس خبرات الإساءة في الطفولة. محلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس. (٣١). ص٤٤١ – ٤٥٥.

المدفع، عائشة. (٢٠١٥). العنف وسوء معاملة الأطفال، دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المواطنين في مجتمع الإمارات. مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال، الطبعة الأولى، ص١–٩٢.

منظمة اليونيسيف، (٢٠٢٠). العمل من أجل إنهاء الإساءة والاستغلال بين الجنسين. قسم حماية الطفل باليونيسيف، ص١–٤٢.

هدية، رشا رفاعي عباس. (٢٠١٨). خبرات الإساءة الوالدية في الطفولة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهقين. مجلة كلية الآداب، ٢ (٤٦)، ص١٩٧–٢٣٦.

الوليدي، علي محمد، أرنوط، بشرى إسماعيل. (٢٠١٧). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب التشوه الوهمي للجسد لدى طلبة جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية. دراسات عربية في علم النفس، ١٦ (١)، ص٤٩–١٠٥.

وداد، زرماني. (٢٠١٢). أثر خبرات الإساءة الوالدية في مرحلة الطفولة على ظهور الضغط النفسي في مرحلة المراهقة. جامعة فرحات عباس. الجزائر. ص١–٢٢٩.

وزارة العدل. (٢٠١٥م). اللائحة التنفيذية لنظام حماية الطفل. المملكة العربية السعودية، مجلة العدل. ع٧٥.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

He, J., Zhong, X., Gao, Y., Xiong, G., & Yao, S. (2019). Psychometric properties of the Chinese version of the Childhood Trauma Questionnaire-Short Form (CTQ-SF) among undergraduates and depressive patients. *Child abuse & neglect*, *91*, 102-108.

Meinck, F., Cosma, A. P., Mikton, C., & Baban, A. (2017). Psychometric properties of the adverse childhood experiences abuse short form (ACE-ASF) among Romanian high school students. *Child abuse & neglect*, *72*, 326-337.

Sheffler, J. L., Piazza, J. R., Quinn, J. M., Sachs-Ericsson, N. J., & Stanley, I. H. (2019). Adverse childhood experiences and coping

strategies: Identifying pathways to resiliency in adulthood. *Anxiety, Stress, & Coping*, *32*(5), 594-609.

المراجع الإلكترونية:

نظام حماية الطفل (١٤٣٦):

https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/2d3cb83a-0379-4cde-8e0b-a9a700f272bd/1

منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠م:
https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/child-maltreatment

-Australian institute of family studies:
https://aifs.gov.au/cfca/publications/effects-child-abuse-and-neglect-adult-survivors

World Health Organization (WHO), 2022:
https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/child-maltreatment